تداعيات التدخل العسكري العراقي في الكويت (١٩٩١)

أ.م.د. حسن أحمد ابراهيم
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
Hassan.a.Ibrahim@gmail.com

نوره علي جياد
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
Noorh.a.**chiad**@gmail.com

الخلاصة :

ان الغزو العراقي للكويت او ما يعرف بحرب الخليج الثانية اسهم بزيادة المتاعب الأقتصادية للعراق الذي كان يعاني منها قبل تدخله في الكويت فأصبحت التعويضات الحربية التي لحقت بالعراق جراء اجتياحه للكويت وتدميرها عائقاً جديداً امام العراق واثقلت كاهله ، كما جاء التدخل الأمريكي والذي عد العامل الحاسم في هذه الأزمة التي اجادت استخدام افضل السبل لدفع العراق بأتجاه ضرب الكويت وهو خطأ كبير اتاح الفرصة للولايات المتحدة الأمريكية لتنفيذ مخططها بضرب العراق وتدمير قدراته لمحاصرته وتطويقه سياسياً واقتصادياً وعسكرياً مما نتج عنها ترسيخ التواجد العسكري الأمريكي ، والذي توج من خلال عقد الأخيرة سلسلة اتفاقيات عسكرية مع دول مجلس التعاون الخليجي كما اصبح العراق بعيداً ومزولاً عن محيطه الإقليمي والدولي وعانى خلالها العراق ويلات الحصار التي طالت جميع نواحي الحياة ، كما كان للكويت نصيبها في هذا الدمار الشامل التي طالبت بفرض أقصى العقوبات ضد العراق عن طريق مجلس الأمن الدولي .

الكلمات دالة : عراق، كويت، تدخل، تداعيات، عسكري .

Abstract :

The Iraqi invasion of Kuwait, or what is known as the Second Gulf War, contributed to the increase in the economic troubles of Iraq, which was suffering before it intervened in Kuwait. The crisis, which used the best means to push Iraq towards Kuwait, is a big mistake that allowed the United States to implement its plan to strike Iraq and destroy its capabilities to besiege and surround it politically, economically and militarily, which resulted in the consolidation of the American military presence. Iraq, which has culminated in a series of military agreements with the Gulf Cooperation Council countries, Iraq has become far and away from its regional and international environment, during which Iraq suffered the scourge of the siege that affected all aspects of life, as Kuwait had its share in this mass destruction that demanded the maximum sanctions against Iraq Another consequence of this crisis is that the United States has become the closest ally of the Gulf Cooperation Council (GCC) states. Politically, the United States has taken the lead in the region and controls Arab political regimes and their decisions. United States directed to control Arab oil.

Key words:Iraq, Kuwait, intervention, repercussions, military.

المقدمة :

شكل الغزو العراقي للكويت نقطة تحول كبيرة في تاريخ العراق ومنطقة الخليج العربي وفي مسار العلاقات الدولية إذ كانت الكويت، اهم منفذ بحري للعراق يضمن له تحقيق مصالح اقتصادية كبيرة تعوضه عن الخسائر الفادحة التي لحقت به جراء حرب الخليج الأولى، ونتيجة لتضارب وجهات النظر العراقية والكويتية المتعلقة بترسيم الحدود المشتركة وأعتراف العراق بالكويت كدولة مستقلة وفق القوانين الدولية ، وجاءت مشكلة انخفاض الأسعار النفطية مما تسبب بأنفجار الأزمة في الثاني من آب عام ١٩٩٠ التي تركت تداعياتها الجسيمة على المنطقة برمتها وتسببت بخسائر ودمار شامل للبنى التحتية .

وتناول البحث اهم التداعيات الداخلية المتمثلة بالوضع السياسي والأقتصادي وكذلك الجانب الأجتماعي للعراق والكويت ومالحق بهما من تداعيات كبيرة واسهم التدخل العسكري العراقي في الكويت بزيادة مآسي الشعب العراقي والتي ذهب ضحيتها الكثير نتيجة نقص الأدوية والمواد الغذائية، وكذلك التداعيات الخارجية اقليمياً ودولياً التي تركت آثارها على منطقة الخليج العربي وتأثيرها على الوضع الأقتصادي للعراق وكذلك وضعه السياسي والعسكري الذي قيد الأخير وجعل جميع نواحي الحياة تحت إشراف الأمم المتحدة ، ولا يمكن تجاهل ما لحق بالكويت من هذا التدخل العسكري فيما يتعلق بالنواحي الأقتصادية والتعليمية والصحية التي دمرت بالكامل لذلك فأن حرب الخليج شكلت منعطفاً تأريخياً في مسيرة الامة العربية وتحدياً كبيراً لأمنها، ومستقبلها، وكشفت حقيقة الاطماع الامريكية التوسعية ازاء منطقة الخليج العربي .

تداعيات التدخل العسكري العراقي في الكويت (١٩٩١) :

بعد إن وضعت الحرب العراقية الايرانية اوزارها في الثامن آب ١٩٨٨ خرج العراق بقوة عسكرية كبرى تخشاها دول المنطقة بعد حرب دامت ثماني سنوات ونتج عنها مقتل مليون شخص لكلا الطرفين، الا انه في الوقت كان الوضع الاقتصادي العراقي متدهورا بنسبة كبيرة اذ اثقلت كاهله الديون المتراكمة بسبب الحرب بعد إن كان يملك ما يقارب (٣٠) مليار دولار في بداية الحرب ولم تكد تمضي سنوات الحرب حتى تجاوزت ديون العراق (١٠٠) مليار دولار ، فكان الرئيس العراقي يقول (انه لعب دور الدرع الواقي للإخوة العرب في مواجهة الخطر الفارسي وعليها ان تقدم له المساعدة لسداد ديونه) .[١]

لاشك في ان الظروف الاقتصادية الصعبة التي خلقتها الحرب مع ايران والتي ادت الى توقف مشاريع التنمية التي يحتاجها البلد فضلا عن ما يتطلبه من اموال لتطوير الجيش ومواصلة تسليمه، فاخذ الرئيس العراقي يفكر في تحقيق موارد جديدة تعوضه عن خسائر الحرب ، فكان مشروع غزو الكويت وضمه الى العراق يضمن للأخير منفذ بحري على الخليج العربي يمكنه من تصدير نفطه بسهولة فضلا عن توسيع منافذ العراق التجارية والسيطرة على نفط الكويت.[٢]

وفي التاسع من اب عام ١٩٨٨ اتخذت الكويت قرارا بزيادة انتاجها النفطي مخالفة الاتفاقات المعقودة في اطار منظمة الاوبك، اذ تم تركيز الكويتي في تحقيق هذه الزيادة على آبار الرميلة الواقعة في المنطقة الحدودية المتنازع عليها مع العراق والتي كانت موضوعا لمناقشات صاخبة فأعدَ الرئيس العراقي مبادرة الكويت في زيادة انتاجها النفطي استفزازية وهي ادت الى انخفاض اسعار النفط العالمي، وخسارة العراق الذي يعتمد على النفط ما يقارب ٩٠% من وارداته حوالي ٧ مليار دولار سنويا وهذا ما سبب توتر في العلاقات الثنائية بين البلدين.[٣]وفي عام ١٩٨٩ ظهرت مشكلة الحدود العراقية الكويتية مجدداً عندما وصل الشيخ سعد العبد الله الصباح[٤] الى بغداد في شباط، فاعرب الرئيس العراقي عن استعداده

لحل النزاع وظل يطالب بحق العراق في جزر وربه[٥] وبوبيان[٦] ليحول دون سيطرة الكويت على ممر العراق الى البحر وقد رفض ولي العهد هذا الطلب لان الكويت كانت تخطط لتطوير وربه وبوبيان كمنتجع، لذلك انتهت المفاوضات دون التوصل الى اتفاق واتجه كلا الطرفين الى تحميل المسؤولية للجانب الاخر في عدم التوصل الى اي نتيجة، ولم تكن هنالك اي اشارة تدل على تدهور العلاقات القائمة بين البلدين.[٧]

وللتوصل الى حل لهذه الازمة قام الامير الكويتي اثناء زيارته الى بغداد في ايلول ١٩٨٩ بمناقشة مسألة الحدود اذ اقترح الجانب العراقي معاودة البحث في الموضوع وحله بأسلوب اخوي واقترح الجانب الكويتي توقيع معاهدة عدم اعتداء بين العراق والكويت الا ان نائب رئيس الوزراء العراقي شدد اولا على ضرورة الانتهاء من المفاوضات المتعلقة بترسيم الحدود ثم يتم بعد ذلك بحث مسالة معاهدة عدم الاعتداء.[٨] وفي ٢٣ شباط ١٩٩٠ توجه الرئيس العراقي الى العاصمة الاردنية لحضور الذكرى السنوية الاولى لافتتاح مجلس التعاون العربي[٩] والقى خطاباً تحدث فيه عن خطر الحرب الباردة وتراجع النفوذ السوفيتي واضاف ان من مصلحة العالم العربي هي في جعل العراق يهيمن على منطقة الخليج لا الولايات المتحدة، ونتيجة لتلك التصريحات غضب الرئيس المصري محمد حسني مبارك[١٠] لأنه اعتبر الامر هجوماً شخصياً عليه فالقاهرة كانت تتلقى سنوياً ما يقارب (٢-٣) مليار دولار كمساعدة امريكية لها، مما دفعه الى مغادرة الاجتماع وتبعه الملك الاردني الملك حسين[١١] بسبب الخطاب الذي القاه الرئيس العراقي.[١٢]

ولكن الملك استطاع بحنكته السياسية ان يجمع الرئيس المصري و الرئيس العراقي في لقاء في قصره الهاشمي فكانت الاجواء متشنجة وشديدة الوطأة، فاعلن الرئيس العراقي عن مطالبه فقال:(في حال لم يلغوا تلك الديون وفي حال لم يعطوني (٣٠) مليار دولار اضافية سوف اتخذ تدابير رادعة)) فقال له مبارك ان مطالبك ليست مبررة ولا معقولة وسوف تؤدي الى كارثة وانتهى الاجتماع دون نتيجة واقترح الملك حسين على الرئيس العراقي ان يقوم بجولة في دول الخليج للبحث عن اتفاق بين السعودية والكويت والعراق الا ان الملك حسين هو من قام بتلك الجولة في ٢٦ شباط ١٩٩٠.[١٣] كان لتضارب وجهات النظر العراقية والكويتية دورها في عدم توفر الأجواء المناسبة لطرح القضايا العالقة ومناقشتها بأسلوب دبلوماسي يحفظ مصالح البلدين ويجنبهما أي مخاطر ، كما ان حسني مبارك والملك حسين كان لهم دوراً واضحاً في محاولة الوصول الى حلٍ وسط .

ولعب الملك حسين دور الوسيط عندما قرر الاتصال بكافة رؤساء المشايخ النفطية وعاد ليؤكد للرئيس العراقي بانهم جميعاً يرفضون تقديم اية تنازلات له، اذ ان الملك كان يعرف ما سيحصل في تلك الاجواء المشحونة بالتوتر وفي ٣/ ٣/ ١٩٩٠ سافر الملك الى بغداد واكد له من جديد بان الشيوخ لم يعطوه اي اشارة ايجابية واخبره ما قاله الامير الكويت بان ((امير الكويت يرفض الدخول في اية مفاوضات معك الى ان يعترف العراق بسيادة الكويت)).[١٤]

ونتيجة لتلك الاوضاع وجه الرئيس العراقي الى قيادة الجيش العليا امراً سرياً لوضع الخطط فيما يتعلق بنشر القوات العراقية على الحدود الكويتية وتصاعد التوتر عندما قامت حكومتي الامارات العربية المتحدة والكويت باغراق سوق النفط بكميات كبيرة من النفط وخارج حصصها من الانتاج المقرر في منظمة الاوبك.[١٥]

وفي اجتماع القمة العربية في بغداد بتاريخ ٢٨/٥/ ١٩٩٠ لرؤساء الدول العربية الذي حظره ٢١ رئيس ومن بينهم الملك فهد[١٦] واكد الرئيس العراقي بان الحكومات الخليجية تعمل على زيادة انتاج النفط لتخفيض اسعاره واضاف انه كلما انخفض سعر البرميل دولار واحد خسر العراق بليون دولار في السنه، فعملياً ان هذه الدول تشن حرباً اقتصادية على بلدي ثم اكد لأمير الكويت بانه خرق ما خصصته منظمة الاوبك له بإنتاج (١,٥) مليون برميل يومياً.[١٧]

بعد اقل من شهر على هذا الاجتماع ذهب سعدون حمادي[١٨] نائب رئيس الوزراء العراقي في جولة خليجية فقصد الرياض اولاً وطلب من الملك فهد ان يقنع دول الخليج الى اجتماع طارئ للدول المصدرة للنفط الا انه رفض ذلك وبحسب رأيه انه لم يجد مسوغاً للدعوة الى اجتماع خاص للأوبك الذي كان مقررا ان يجتمعوا في الشهر التالي ثم توجه حمادي الى ابو ظبي ليعرض رسالته الا ان الجواب كان مماثلاً لرد السعودية فقصد بعدها الكويت والتقى الشيخ جابر اذ عرض عليه مطالبة العراق بمساعدة مالية كما ان حمادي كان يحمل بين يديه تفصيلاً كاملاً عن الاستثمارات الكويتية التي عرضها على الامير وبالتالي قرر الاخير ان يمنح العراق (٥٠٠) مليون دولار خلال ثلاث سنوات ، شرط ان يوافق الرئيس العراقي على تخطيط الحدود العراقية الكويتية لكن العراق رفض ذلك.[١٩]

بل ذهبت الكويت الى ابعد من ذلك وقامت ببيع سندات ديونها على العراق الى إحدى البنوك الامريكية (bank city) مما جعل العراق في ورطة جديدة فأصبح مسؤولاً عن التسديد امام الولايات المتحدة الأمريكية وهذا الأسلوب الأخير الذي قامت به الكويت زاد الأمر تعقيداً وجعل العلاقات أكثر توتراً.[٢٠]

بعد اخفاق سعدون حمادي في مهمته لإقناع الدول الخليجية ارسل وزير الخارجية العراقي طارق عزيز[٢١] مذكرة الى الامين العام[٢٢] للجامعة العربية، في ١٥ تموز ١٩٩٠ اذ يشكو فيها العراق من ان حكومة الكويت استغلت حربه مع ايران وعملت على انشاء المخافر والمزارع وكذلك المنشآت العسكرية والنفطية على الجزء الجنوبي من حقل الرميلة العراقي اضافة الى ذلك فقد اتهمت دولتي الامارات والكويت على زيادة انتاجهما لإغراق السوق النفطية، مما دفع الكويت الى ان تطالب بترسيم الحدود رداً على مذكرة العراق التي اثارت الدهشة والاستغراب لديها وجرى تبادل الاتهامات بين الطرفين عن طريق المذكرات والاجتماعات التي بدأت تصل الى طريق مسدود.[٢٣]

وطالب العراق الكويت بدفع ثمن المبيعات النفطية التي استثمرها من ابار البترول على الحدود بينهما فعد العراق هذا العمل اعتداء على الاملاك العراقية ونتيجة لرفض الحكومة الكويتية وصلت حالت التوتر اقصاها بين البلدين.[٢٤]

وهنا جاء التدخل المصري بعد موجة من الاتهامات التي وصلت الى طريق مسدود ووجهت مصر بياناً دعت فيه الى ضبط النفس والتأكيد على التضامن العربي، ففي ٢١ تموز اتصل الرئيس العراقي بالرئيس حسني مبارك حول البيان الذي اصدره وقال له ((ان العراق لن يرضى بتهدئة الخواطر حلاً للمواقف وانه عازماً على اخذ حقوقه كاملة باي وسائل تتيح له ذلك)).[٢٥] وفي خطوة جديدة لتخفيف الأعباء الاقتصادية عن كاهله أتجه العراق الى منظمة الأوبك مطالباً برفع أسعار النفط للبرميل من ١٨ الى ٢٥ دولار عن طريق خفض الإنتاج مما يؤدي الى ارتفاع الأسعار ، إلا إن استمرار الكويت بزيادة الإنتاج ادى الى غضب العراق فأصبح السلوك الكويتي يمثل إستفزازاً للنظام العراقي.[٢٦]

ففي٢٤ تموز توجه مبارك الى بغداد وابلغ الرئيس العراقي بألا يقدم على عمل مشروع واكد له الاخير انه لا نية له لغزو الكويت ما دامت المفاوضات جارية وان هذه مجرد مناورات عسكرية من قبل الحشود الموجودة على الحدود العراقية الكويتية فنقل هذا الوضع للأمير الكويتي و حاول اقناعه بضرورة عقد اجتماع مع الجانب العراقي لبحث القضايا العالقة بين البلدين في جدة، فحصل على موافقة الامير وبعدها ذهب مبارك الى السعودية لاطلاع الملك على نتائج جولته واثناء ذلك ادلت تتوجلر الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية بتصريح اشارت فيه الى ان الولايات المتحدة تلتزم حيال اصدقائها

في الخليج الذين تربطها بهم روابط عميقة وطويلة الامد، وشددت على ان الولايات المتحدة غير ملزمة بالدفاع عن الكويت لعدم وجود اتفاقية دفاعية عن الكويت.[٢٧]

لقاء السفيرة غلاسبي ٢٥ تموز١٩٩٠

استدعى الرئيس العراقي السفيرة الامريكية في بغداد ابريل غلاسبي[٢٨] بتاريخ ٢٥ تموز وكان طارق عزيز برفقة الرئيس اثناء لقائه بالسفيرة اذ جرى الحديث عن العلاقات العراقية الامريكية، وشرح لها الصعوبات الاقتصادية التي تعرض لها العراق بسبب حربه مع ايران واتهم الكويت والامارات بشن حرب اقتصادية، وردت السفيرة غلاسبي " ان الرئيس بوش لا يرغب في الحاق الضرر الاقتصادي بالعراق وانه لا يريد اقامة علاقات افضل واكثر عمقاً مع العراق فحسب بل يرغب في ان يساهم العراق في سلام الشرق الاوسط ".[٢٩] وأضافت قائلة:" نحن لا رأي لنا في النزاعات بين العرب كخلافكم الحدودي مع الكويت " الامر الذي أعتبره الرئيس العراقي ضوءً أخضر لأجتياح الكويت و بأن الولايات المتحدة ستكون بعيدة عن التدخل في حالة اجتياح الكويت مما أوقع العراق في مأزق كبير فيما بعد.[٣٠]

وبناءً على تعليمات الادارة الامريكية نقلت السفيرة غلاسبي ما ارادت ايصاله الى العراق والايقاع به في الفخ الامريكي ويذكر ان هذا اللقاء قد امتزج بالمزاح والتهديدات فقال الرئيس العراقي للسفيرة (نحن نعلم انكم قادرون على ايذائنا رغم اننا لانهددكم ولكن ايضاً نحن نستطيع ايذائكم ، كل واحد منا يمكنه الايذاء حسب قدرته وحجمه ، نحن لا نستطيع المجيء للولايات المتحدة بل العرب كأفراد قد يصلون إليكم).[٣١]

إجتماع جدة ١٣ تموز١٩٩٠ :

ولتلافي تداعيات الازمة العراقية الكويتية بذلت مصر والمملكة العربية السعودية مساعي مشتركة من اجل الاتفاق على عقد اجتماع يجمع بين الجانبين العراقي والكويتي وهو ما تم التوصل اليه لعقد اجتماع جدة في ٣١ تموز.[٣٢] هذا وقد رحبت المملكة العربية السعودية بهذا اللقاء الاخوي الذي سيتم بين البلدين الشقيقين في مدينة جدة لبحث وجهات النظر من اجل تطويق الخلاف وايجاد حلول مرضية للطرفين.[٣٣] فدعا الملك فهد كلاً من العراق لقبول وساطته والاحتكام لمفاوضات مباشرة في مدينة جدة وذلك لإطفاء حريق وسائل الاعلام العربية الاجنبية عن حرب عربية عربية، وهي ما ادركها الزعيم الفلسطيني (ياسر عرفات)[٣٤] في جولاته بين بغداد والرياض والكويت اذ بين لولي العهد الكويتي مخاطر الازمة واقترح على تعويض العراق، والحقيقة ان السعودية التي ارادت حضور الرئيس صدام والشيخ جابر لحل الاشكالات كانت محايدة وتلتمس مخرجاً للطرفين .[٣٥]، حضر الوفدان[٣٦] الى المؤتمر وعرض الوفد العراقي مطالبه:

١- اسقاط الديون المسحقة.

٢- تقديم معونات جديدة للعراق.

٣- التخلي عن حقل الرميلة النفطي ورد الحقوق العراقية المترتبة على استغلال الكويت من (١٠) سنوات وتبلغ (١٠) مليار دولار.[٣٧]

فكان رد الوفد الكويتي رفض اعطاء العراق مبلغ (١٠) مليار دولار بل اصروا على دفع (٩) مليار دولار فقط وكان الاختلاف على مليار واحد فقط من اصل (١٠) مليارات طلبها العراق كتعويض عن نفطه المسروق في حقل الرميلة، وهذا ما جعل الملك فهد يتدخل ويقول ان المليار المختلف عليه سيكون من السعودية هدية للشعب العراقي دون شرط.[٣٨] وقد نشرت صحيفة القبس الكويتية تصريح للشيخ سعد الصباح جاء فيه " ان الكويت تسعى لمواصلة اللقاءات واستمرار المفاوضات لإيجاد حل للخلاف العراقي الكويتي، واضاف ايضاً ان لقاء جدة كان استجابة للجهود التي بذلها

الملك فهد وحسني مبارك وفيه عرض الجانبان وجهة نظره حول القضية المطروحة ورغم انتهاء الاجتماع دون نتيجة حاسمة فأني اتطلع الى استمرار المفاوضات المباشرة لكلا البلدين ".[٣٩]

واختتم الاجتماع دون نتيجة حاسمة واتفق على اجتماع ثانٍ يعقد في بغداد ثم عاد الشيخ سعد الى الكويت ليبلغ عن عدم احراز اي تقدم في المحادثات ورغم خطورة الوضع، وفي هذه الاثناء رفع عزت ابراهيم الى الرئيس العراقي تقريراً مفصلاً عن محادثاته غير الناجحة وعلى الفور استدعى الاخير اعضاء مجلس قيادة الثورة ليعلن قراره بغزو الامارة.[٤٠] ان المحاولات التي قام بها العراق لحل قضية الديون لقيت رفضاً من الجانب الكويتي ومسالة ترسيم الحدود والاعتراف بسيادة الكويت الا ان هذه المحاولات فشلت والتي ادت تصعيد الموقف بين البلدين.[٤١]

رغم ان مدة الحشود العراقية على حدود الكويت استغرقت مدة تزيد عن (٢٠) يوماً لم تبدِ الولايات المتحدة اي اهتمام كردة فعل، بل انها عملت على تسخير كافة الامكانيات لتدفع العراق نحو الهجوم على الكويت بمختلف الطرق الدبلوماسية منها والاقتصادية التي ادت هذه الظروف مجتمعة الى هجوم القوات العراقية على الكويت.[٤٢] ولكن بحلول الاول من آب باتت المخابرات الامريكية على قناعه بان العراق سيقدم على خطوة غزو الكويت، في حين كان الرئيس المصري والملك حسين لازالوا يعولون على الوحدة العربية، وعلى ان عدم قيام بلد عربي بغزو بلد عربي فكتب وليام بستير مدير المخابرات الامريكية قوله" ان الكويتيين لم يكونوا ليصدقوا ذلك. وكذلك العرب ولكن هذا هو ما حدث".[٤٣] اقتحمت الدبابات العراقية في ٢ آب ١٩٩٠ حدود الكويت واندفعت داخل اراضيه وبعد بضعة ايام اعلن العراق ضم الكويت اليه واعتبرها المحافظة رقم (١٩) بين محافظاته.[٤٤]

واشترك في العمليات العسكرية (١٠٠) الف جندي عراقي من نخبة الوحدات الخاصة والحرس الجمهوري وقوة الدبابات التي تقدر بـ ٣٠٠ دبابة وعربات مدرعة وكذلك الطائرات، فاستولت على قصر الكويت والمؤسسات الحكومية، وتبع ذلك اصدار بيان من وزارة الدفاع الكويتية في الساعة السادسة صباح ذلك اليوم طالب فيه القوات العراقية بالتوقف عن هذا العمل العدواني والانسحاب فوراً من الاراضي الكويتية، واكد البيان بان الكويت ستمارس حقها الطبيعي والمشروع دفاعاً عن النفس وبكافة الوسائل والسبل للتخلص من العدوان.[٤٥]

وعلى الرغم من ان القيادة الكويتية لم تضع قواتها في حالة التأهب القصوى حتى لا تستفز القيادة العراقية الا ان بعض وحداتها استطاعت ان تثبت كفاءتها في الدفاع اثناء المعارك، وعندما حاصرت القوات العراقية قصر امير الكويت لأسر الامير وعائلته ولكنهم تمكنوا من مغادرة الكويت متجهين الى المملكة العربية السعودية. [٤٦]

التداعيات الداخلية :

١- سياسياً

كان للغزو العراقي للكويت تداعياته على دول مجلس التعاون الخليجي اذ ادى الى توسيع الازمة في الاشهر الاولى الى ازمة بين العراق ودول مجلس التعاون كافة، ليس بسبب التضامن الخليجي مع الكويت وانما بسبب زيادة التهديدات العراقية لدول الخليج من السعودية حتى الامارات العربية المتحدة، وبسبب الغزو انقساماً بين الدول العربية اذ ابدت بعضها مساندة الكويتيين ودول الخليج بينما وقفت دول اخرى ضد تحرير الكويت بقوات اجنبية وسميت هذه الدول من قبل الكويتيين "بدول الضد".[٤٧] ولقد وجدت الدول العربية بعد ما تعرضت له الكويت أنه لابد من تطوير النظام

العربي القائم وتقويته حتى يصبح قادراً على حماية الأنظمة الحاكمة والشعوب ، إضافة الى ضرورة جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل لأن وجودها يهدد الأمن والسلام . [٤٨]

مثل التهديد العراقي للكويت وغزوها احد التحديات الكبرى في اثبات قدرة المنظومة الخليجية العسكرية المتواضعة في مواجهة تبعات الغزو والاحتلال من الناحيتين السياسية والعسكرية، كما انها اثبتت عجز دول مجلس التعاون الخليجي عن التصدي العسكري للقوات العراقية، لذلك اتجهت هذه الدول الى الاستعانة بالقوات الاجنبية وكانت هذه الوسيلة الوحيدة امامها لإنقاذ الكويت اذ جاء التدخل الدولي تحت مظلة الشرعية الدولية التي يحق لها التدخل في ظل التطورات العسكرية الساخنة والتي قد تؤثر على الامن القومي لا سيما المصالح الغربية في منطقة الخليج العربي.[٤٩] مما دفع الكويت الى البحث عن الحماية الخارجية عن طريق عقدها مجموعة من الأتفاقيات الأمنية مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول الأخرى التي تعهدت بتقديم الحماية حال تعرض الأمن الكويتي لأي خطر يهدده . [٥٠]

واحدث الغزو ردود افعال كبيرة على المستوى الاقليمي والدولي فقد ادانته الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والامم المتحدة والجامعة العربية ونتيجة لرفض العراق الانسحاب من الكويت وفقاً لقرار مجلس الامن الدولي رقم (٦٦٠) سعى العالم الى عزل العراق اقتصادياً وسياسياً.[٥١] كانت سياسة العزل السياسي التي اتبعتها الدول ضد العراق من خلال الأتصال بكل دول العالم لأصدار بيانات تدين الغزو العراقي والتأكيد على ضرورة أحترام المواثيق الدولية ، كما سعت الولايات المتحدة الى قيادة التحالف الذي يجمع بين الشرق والغرب وضمان استمرار التأييد العربي والوقوف بجانب التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة التي بالغت في إعطاء الصورة غير الحقيقية للجيش العراقي وقدراته العسكرية لجعل العالم في حالة خوف من تنامي القوة العراقية . [٥٢] بعد قبول العراق بقرارات مجلس الأمن عقب تحرير الكويت كانت الدول العربية التي ساهمت في التحالف الدولي ضد العراق قد حرصت على عدم التدخل في الشؤون السياسية للعراق كما انها اشارت الى عدم امكانية عودة العلاقات الطبيعية مع العراق في ظل قيادته التي زجت به الى الغزو . [٥٣]

ولأزمة الخليج اثار سلبية على الكويت والعراق فقد ارغم الاخير على الانسحاب واجتاحت قوات التحالف الدولي الاراضي العراقية والدمار الذي لحق به من الناحية العسكرية الاقتصادية، كما أجبر العراق على تنفيذ جميع القرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي و تعرضت الكويت الى تدمير كبير وصل الى (٧) مليار دولار إلا ان الخاسر الاكبر في هذه الحرب هو العراق فبعد التدمير الذي اصابه اصبح عليه ان يدفع خسائر بعض الدول التي شاركت في الحملة العسكرية وفقاً للقرار (٦٦٧) .[٥٤]

لقد غير الغزو العراقي للكويت نظرة الولايات المتحدة الاستراتيجية تغييراً كلياً فعلى الرغم من التركيز الامريكي على قواعد القانون الدولي كان القلق الأمريكي يتمثل بزوال توازن القوة في الخليج ، فكان التفكير الامريكي يفضل القضاء على هذه القوة فإذا ما سمح للعراق ان ينجوا باحتلاله فأنه سوف يضاعف قدراته النفطية ويصبح القوة الأهم في الشرق الأوسط مما سيتيح له غزو السعودية ودول الخليج العربي او تهديدها بالتالي سيملي عليها سياسته التي تتعارض مع السياسة الخارجية الأمريكية.[٥٥]

ومن التداعيات الاخرى للتدخل العراقي في الكويت وما آلت إليه عملية التحالف الثلاثيني ضد العراق إن الادارة الامريكية عملت على تقليل الدور العربي خلال العمليات العسكرية والحصول على موافقة عربية للدخول الى المنطقة عسكرياً، كما انها اعطت الازمة بعداً استراتيجيا لضمان التواجد الامريكي والاحتماء بمظلة الامم المتحدة والظهور بمظهر المنفذ لقرارات مجلس الامن الدولي.[٥٦]

٢- أقتصادياً

إن الحرب فرضت على دول الخليج التزامات مالية هائلة استنزفت الكثير من مواردها وجعلها تبحث عن القروض الخارجية كما ان تلك الدول اتجهت الى زيادة الأنفاق لأغراض التسليح في ظل وضع اقتصادي منهار للكويت والعراق ، وفي هذا الصدد أشار الخبير في شؤون الشرق الأوسط (انتوني هيرست) الى (ان خسائر العراق كانت مذهلة وإنه يجب إعادة تقدير مدى فداحتها فعلى الصعيد العسكري فقد العراق حوالي (٢٣٥) دبابة و(٣٢٠٠) بطارية مدفعية وكذلك(٢١٠٠) ناقلة جنود) . [٥٧] أضرَ الغزو العراقي بالمصالح الأقتصادية الى حدٍ كبير فأنه الحق ضرراً بالاقتصاد العربي والإسلامي إذ استنفذ الموارد العربية والاسلامية لأغراض الأنفاق العسكري والتسليح.[٥٨] ولا يخفى ما كان للغزو العراقي من نتائج سلبية هائلة على كافة المستويات في الكويت إذ الحق أضرار جسيمة بالشعب الكويتي وممتلكاته اضافة الى حالات الاعتقال الواسعة وعمليات التعذيب والقتل فكانت اثار التدمير كثيرة وواضحة للعيان كما قام الجيش العراقي بحرق (٧٠٠) بئر نفطي مما تسبب بأحوال بيئية صعبة تركت طابعاً سيئاً على الشعب الكويتي، أما من الناحية الثقافية قام العراق بنقل محتويات المكتبات العامة والخاصة تحت إشراف مختصين الى جانب المتاحف والقطع الأثرية وتدمير جامعة الكويت والمدارس هذا ما اشارت اليه تقارير البعثات الدولية.[٥٩] عندما صدر القرار رقم (٦٦١) عام ١٩٩٠ الخاص بفرض الحصار الأقتصادي على العراق مما ادى الى امتناع جميع الدول الأعضاء عن استيراد اي بصائع مصدرها العراق والكويت ، وبالتالي توقف انتاج النفط مما ادى الى توقف العائدات المالية ، كما استنزف الغزو جميع الموارد المالية التي كانت مرصودة لأغراض التنمية وتعرضت المؤسسات الأقتصادية الكويتية الى تدمير بسبب حرق ابار النفط فتوقفت جميع المشاريع . [٦٠]

بلغ العجز في ميزانية الكويت بعد الغزو نحو (٥٬٣) مليار دينار كويتي وهذا العجز ناتج عن دفع تكاليف التحرير وبناء القوات المسلحة وإعادة بعض المنشآت ، وقد حددت الولايات المتحدة بموجب القرار (٦٨٧) الصادر في ١٩٩١/٤/٣ أسس التعويضات التي سيدفعها العراق للمتضررين من الشعب الكويتي كما حدد القرار رقم (٧٠٥) الصادر في ١٩٩١/٨/١٥ النسبة التي ستخصم من مبيعات النفط العراقي لمواجهة التعويضات بنسبة ٣٠% من قيمة المبيعات العراقية . [٦١]

وفي عام ١٩٩١ صدر تقرير عن الأمم المتحدة الذي قدمه الفريق الذي زار العراق في شهر آذار للعام نفسه اوضح فيه الدمار الذي لحق بالعراق نتيجة الحرب قائلاً : " أحدثت الحرب دماراً كارثياً على البنية التحتية للعراق الذي كان حتى كانون الثاني يعتبر مجتمعاً حضارياً وصناعياً ، ولقد دمرت معظم وسائل أستمرار الحياة الحديثة ، وأصيبت بعطل شديد لقد أعيد العراق والى بعض الوقت في المستقبل الى عصر ما قبل الصناعة " . [٦٢]

كان استثمار رؤوس الأموال العربية في الخارج من جملة النتائج الأقتصادية التي افرزتها الحرب فقد اشارت الأحصائيات ان مايزيد عن (٨٠٠) مليار دولار تستثمر في الخارج مماجعل الأقتصاد العربي يحرم من اموال كبيرة ، كما ان دفع تكاليف الحرب الهائلة دفع تلك الدول الى الأستدانة بسبب العجز في ميزانياتها وعمدت امريكا من جانبها الى فرض عقود تسليح كبيرة بلغت عشرات المليارات . [٦٣] والخسائر الكويتية من هذه الحرب كبيرة بلا شك بدءاً بالأموال التي قدمتها لقوات التحالف (١٩) مليار دولار إضافة الى الأموال اللازمة لتطوير قواتها العسكرية ويتراوح مابين (١٥-٢٠) مليار وخسائر ابار النفط المحترقة التي بلغت (٢٠) مليار دولار أما عن اجمالي خسائر الكويت من الغزو حتى التحرير

بلغت (٧٠-١٠٠) مليار دولار ، كان للملكة العربية السعودية نصيبها في هذه الخسائر التي تعهدت بدفع (١٣,٥) مليار دولار فضلاً عن الخدمات الأخرى وشراء الأسلحة عندما تقدمت بطلب الى الولايات المتحدة عام ١٩٩٠ لشراء الأسلحة بقيمة (١٩) مليار دولار وفي عام ١٩٩١ (٣) مليار دولار أيضاً . [٦٤]

كان إزدياد النفوذ الأمريكي في منطقة الخليج العربي والتوصل الى أتفاق يحدد نوع الوجود الدائم في تلك الدول من أهم نتائج حرب الخليج الثانية مما أدى الى تحكم الولايات المتحدة في النفط الخليجي من خلال الإنتاج واسعار النفط وبالتالي السيطرة على العائدات النفطية.[٦٥]

٣- اجتماعياً

للحروب والأزمات التي تحدث في بلدٍ ما آثاراً سلبية على مختلف نواحي الحياة السياسية والأقتصادية والأجتماعية ولعل الحديث عن الناحية الأجتماعية يكون في غاية الأهمية ولها أثراً بالغاً في التأثير على الحالة النفسية للفرد ، والتي تبنتها دراسات كثيرة بحثت اسباب الأضرابات النفسية وكيفية معالجتها التي تقف عائقاً امام تنمية المجتمع .

وفي عام ١٩٩١ اجريت دراسة لبحث الآثار النفسية والأجتماعية للغزو العراقي على الشباب الكويتي إذ بينت ان هذه الآثار تحول دون النمو السليم لما تسببه من اضطراب نفسي وسلوك عدواني واهتزاز لبعض القيم الأجتماعية ، كما كشفت احدى الدراسات الى الأرتباط الوثيق بين الأضطرابات النفسية والأجتماعية والأزمات وان التغيرات الحضارية وما يصاحبها من تحولات سريعة كالحروب والكوارث لها تأثير على الظروف المعيشية للأنسان في العمل والأستقرار الأسري كما عمل الغزو على تشتت المجتمع الكويتي وهجرة الكثير منهم الى الخارج طلباً للحماية . [٦٦] تعرض الكثير من ابناء الشعب الكويتي للتشتت الأسري والعائلي بسبب هجرة العوائل فكان البعض في الداخل والبعض الآخر في الخارج ولم يكن هنالك اخبار يقينية تصل لكلا الطرفين لمعرفة مصيرهم ، وفي حالات كثيرة بعد فيها الأطفال عن والديهم وعانى البعض مرارة البعد والتشرد ولذلك كانت اصابتهم بأمراض نفسية نتيجة حتمية لحالات الغزو والأزمات . [٦٧] لقد اشارت احدى الدراسات ان عدد الأطفال الكويتيين الذين تتراوح اعمارهم بين (٣-١٥) سنة قد تعرضوا لصدمة الحرب بسبب مشاهدتهم لأحداث القتل والأختطاف والتفجيرات أو فقدان احد افراد الأسرة وان نسبة ٦٢% كانوا يعانون من الصدمة النفسية ، كما ان نسبة ٥٢% من الأطفال يعانون من قلة النوم وقد دلت النتائج على ان الأطفال الذكور انهم يرغبون ان يصبحوا جنوداً عنما يكبرون للدفاع عن وطنهم وفي هذه الحالة نجد ان فترة الغزو دمرت نفسية الشعب الكويتي وبشكل خاص فئة الأطفال والمراهقين . [٦٨] وتأتي دراسة منى مقصود عام ١٩٩١ حول اساليب مساعدة الأطفال والمراهقين بالحروب والتي اشارت الى إمكانية الأصابة بالأضطرابات النفسية لدى الطلاب الكويتيين مثل الكآبة الطويلة نتيجة قتل احد الوالدين وكذلك ازدياد درجة القلق والخوف والشعور بالعزلة . [٦٩] بعد الغزو شاعت سلوكيات وتغيرات اجتماعية لم يكن يعرفها المجتمع الكويتي من قبل إذ انتشرت انواع الجرائم الجنائية وحيازة الأسلحة واطلاق النار وبلغت نسبة هذه الجرائم ٤,٥% ويعود ذلك الى ما خلفه الغزو من اسلحة مما ادى الى وقوعها بأيدي الأحداث والشباب والمراهقين الذين لم يكن يعوا النتائج المترتبة على استخدام السلاح ، إضافة الى ان استعماله ايام الغزو لغرض الدفاع قد ازال رهبة حمل السلاح . [٧٠]

التداعيات الخارجية

١- إقليمياً

عمدت الولايات المتحدة الامريكية على وضع الترتيبات اللازمة لأنشاء مراكز قيادة متطورة في منطقة الخليج العربي لدعم التواجد العسكري الامريكي وبصورة خاصة التواجد الجوي في مختلف القواعد الجوية المنتشرة في سلطنة عمان وقطر والبحرين والكويت ولجأت في تحقيق هذه السياسة الى الاعتماد على الاتفاقيات العسكرية الثنائية التي اتاحت

لها فرصة كبيرة لا يمكن للجانب الامريكي الحصول عليها في مناطق اخرى.[٧١] ثم اتجهت الإدارة الأمريكية الى فرض حظراً جوياً ضد طيران العراق في الجنوب وبدأ الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة من خلال انتشار قوات امريكية في الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى ، وتخزين اسلحتها في الكويت وقطر لتسهيل عمل القوات الأمريكية . [٧٢]

كانت ايران هي المستفيد الآخر من الغزو العراقي للكويت لأن الغزو أحدث شرخاً كبيراً في وحدة الصف العربي إذ انه جعل ايران تنظر الى دول مجلس التعاون الخليجي انها سوف تنظر الى ايران كقوة موازية لقوة العراق الإقليمية ، كما انها استثمرت هذا الغزو لتؤكد بأن العراق هو مصدر القلق والخوف وليس ايران ويذكر ان الموقف الإيراني من الغزو اتصف بالحياد الإيجابي إذ كانت تؤيد ما تقوم به الولايات المتحدة وسمحت لهم بأستخدام اجوائها . [٧٣]

٢-دولياً

ان توجه انظار الولايات المتحدة الأمريكية نحو منطقة الخليج العربي وبشكل خاص المملكة العربية السعودية وتأديتها دوراً داعماً للأستقرار السياسي السعودي لم يكن نابع من اهميتها الأقتصادية الكبيرة وسيطرتها على عصب الحياة الأقتصادية ، وانما لما تتميز به من موقع استراتيجي يسهل تواجد القواعد العسكرية الأمريكية مما عزز من احكام السيطرة الأمريكية على المنطقة وبالتالي تقليل التهديدات التي تعترض مصالحها وتحجيم نفوذ القوى الإقليمية . [٧٤] ونظراً لأهمية منطقة الشرق الأوسط في السياسة الأمريكية والتي شكلت صراع دائم فقد لخص الكاتب الألماني "أرنست جاخ" هذه الأهمية الأستراتيجية قائلاً : " إن الحرب تأتي من الشرق والحرب بسبب الشرق وتحسم في الشرق " . [٧٥] لذا كانت من اهم النتائج التي اسفرت عنها حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ أن دخلت الولايات المتحدة كلاعب وحيد في المعادلة الاقليمية الخليجية واصبحت عنصراً مهماً من عناصر التفاعل بين مكونات النظام الاقليمي الخليجي، فقد ازداد اعتماد دول الخليج على الحماية التي توفرها الولايات المتحدة لمواجهة المخاطر الاقليمية التي يمثلها كل من العراق- ايران، إذ نجحت الولايات المتحدة في تصوير العراق وايران على انهما الخطر الاكبر الذي يهدد أمن المنطقة والترويج لفكرة الربط المشترك بين الوجود الاميركي وضمان الأمن والاستقرار في المنطقة . [٧٦]

ان الأستراتيجية العسكرية الأمريكية ورغم تغيير توازنات القوى في النظام الدولي وبالشكل الذي ضمن للولايات المتحدة الأمريكية انفراداً متميزاً فأن هذه الأستراتيجية كانت وما تزال تبدي ميلاً واضحاً في أستخدام القوة العسكرية ، إذا تعرضت مصالحها للخطر وتعد سمة استخدام القوة العسكرية في التفكير الأستراتيجي الأمريكي من اهم السمات البارزة فيه . [٧٧] وقد افرزت حرب الخليج الثانية متغيرات أقليمية ودولية عديدة انعكست على اتجاهات السياسة الأمريكية في المنطقة العربية بشكل عام والخليج العربي بشكل خاص ولعل اهمها ان الأسلحة الأمريكية شهدت مبيعات مرتفعة ارتفاعاً كبيراً للمنطقة العربية للمدة (١٩٩٠-١٩٩٥) بلغت قيمتها الأجمالية مابين (٣٥-٤٥) مليار دولار وتتصدر المملكة العربية السعودية قائمة الدول المستوردة للأسلحة الأمريكية مابين (١٩٩٠-١٩٩١) أكثر من (١٨) مليار دولار . [٧٨]

الخاتمة

وأخيراً يمكن القول ان تداعيات الغزو العراقي للكويت أو ما يسمى بحرب الخليج الثانية كثيرة وكبيرة على المستوى الإقليمي والدولي إذ شغلت الرأي العام العربي والعالمي نتيجة ما أحدثته من تمزق في الصف العربي وتدخل القوى الأجنبية وسيطرتها على السياسية الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي ، وتواجدها المكثف عن طريق القواعد العسكرية التي

اتخذتها حجة لحماية الأنظمة الخليجية الحاكمة من التهديدات العراقية وعزل العراق عربياً ودولياً إضافة الى الأضرار التي لحقت بالعراق والكويت لذلك نجد الغزو العراقي للكويت شكل منعطفاً كبيراً وتحدياً خطيراً لنظام الأمن العربي الخليجي الذي تم أختراقه من قبل التدخل الأمريكي الذي جاء بهيئة الجهة الحامية للشرعية الكويتية وسيادتها من الخطر العراقي ومن التداعيات الأخرى لهذه الأزمة أن الولايات المتحدة الأمريكية اصبحت الحليف الأقرب لدول مجلس التعاون الخليجي ، وتولت الولايات المتحدة الأمريكية زعامة المنطقة والسيطرة على الانظمة السياسية العربية وعلى قراراتها كما اتجهت الولايات المتحدة الأمريكية للسيطرة على النفط العربي .

٥- المصادر والمراجع :

(١) بيارسالنجر، اريك لوران، حرب الخليج الملف السري، ط١١، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٣، ص ٧١.

(٢) رغد صالح الهدلة، موقف الولايات المتحدة الامريكية من الازمات والحروب في منطقة الخليج العربي ١٩٨٠-١٩٩١ دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ٢٠٠٧، ص١١١-١١٢.

(٣) بيارسالنجر، اريك لوران، المصدر السابق، ص٨.

(٤) الشيخ سعد العبدالله الصباح (١٩٣٠-) : ولد عام ١٩٣٠ في الكويت وهذا ما اجمعت عليه العديد من الدراسات التي درست سيرته الذاتية وهوالأبن الاكبر للشيخ عبدالله السالم أمير الكويت السابق تلقى تعليمه في المدارس المباركية وهي اولى المدارس النظامية التي تأسست في الكويت ومن زملاء دراسته الشيخ جابر الاحمد الصباح والشيخ جابر العلي والشيخ صباح الأحمد الصباح ، عام ١٩٤٩ عمل في دائرة الشرطة تم ايفاده الى بريطانيا عام ١٩٥١ لدراسة علوم الشرطة وتخرج منها عام ١٩٥٤ برتبة ضابط اصبح وزير للداخلية عام ١٩٦٢ . مجموعة باحثين ، سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح مسؤولية وعطاء ، د.ط ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، ٢٠٠٤ ، ص١١-١٥ .

(٥) وربة: جزيرة كويتية تقع في شمال الكويت قبالة السواحل العراقية اذ تبعد مسافة كليو متر واحد عن الساحل العراقي ويبلغ طولها ١٢,٥ كم وعرضها ٣,٥ كم وهي آخر جزيرة تابعة للكويت من جهة الشمال.
www.wikipedia.org/wiki.

(٦) بوبيان: وهي احدى الجزر الكويتية العشر في الركن الشمالي الغربي وتعد اكبر الجزر الكويتية اذ يبلغ طولها ما يقارب ٤٢ كيلو متر واقصى عرض ٢٥ متر . مائدة زابي جفات الحمداني ، موقف جامعة الدول العربية من الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤ ، ص٤٦.

(٧) حبيب الرحمن، حرب تحرير الكويت جذورها ومقوماتها، ط٢، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠١، ص٣٥٨.

(٨) وسن سعدي عبد الجبار السامرائي، ترسيم الحدود بين العراق والكويت دراسة (قانونية-سياسية)، رسالة ماجستير، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٢، ص١٣٢؛ وقد اشتملت جولة المباحثات العراقية الكويتية زيارات متتالية من الشيخ جابر الصباح الى بغداد و تناول الاجتماع العلاقات الوثيقة بين البلدين الشقيقين وحضر من الجانب العراقي كلاً من طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وسعدون حمادي نائب رئيس الوزراء ولطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام ، اما عن الجانب الكويتي فقد حضر راشد عبد العزيز الراشد وزير

الدولة لشؤون مجلس الوزراء وجاسم محمد الخرافي وزير المالية وسعود محمد العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية . د.ك.و ، وكالة الانباء العراقية ، العلاقات العراقية الكويتية ، رقم الملف٢٠١١٣/٨٦١ ، ١٩٨٩/٩/٢٥. ص١٥.

(٩) مجلس التعاون العربي: حلف عربي تم تأسيسه في بغداد ١٩٨٩ وختم العراق ومصر والاردن واليمن الشمالي، وقد انشا لتعزيز التكامل الاقتصادي والوحدة السياسية ويعد مكملا للتنظيمات والاتفاقيات المعقودة في طار الجامعة العربية وليس بديلا عنها. للمزيد ينظر:- عبد الامير عباس عبد الحيالي، الاهمية الجيوبوليتيكية لمجلس التعاون العربي، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص١٧٩.: www.ALjazeera.net

(١٠) حسني مبارك : () رجل دولة وعسكري مصري تخرج من الكلية الحربية عام ١٩٤٩ ثم تخرج من كلية الطيران عام ١٩٥٢، عينه جمال عبد الناصر عام ١٩٦٧ مديرا لكلية الطيران ثم اصبح رئيساً لأركان حرب القوات الجوية المصرية عام ١٩٦٩ حتى ١٩٧٢ ثم نائباً لرئيس الجمهورية عام ١٩٧٥ ورئيساً لمصر (١٩٨١-٢٠١١). الكيالي، ج٢، موسوعة السياسة ، ج١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، د.ت ، ص٥٣٩-٥٤٠.

(١١) الملك حسين:(١٩٣٥-١٩٩٩) ولد في ١٤ تشرين الثانية عام ١٩٣٥ وهو الابن الاكبر للأمير طلال والدته الاميرة زين الشرف بنت جميل، اكمل دراسته الابتدائية في عمان وتلقى تعليمه الثانوي في مدرسة فكتوريا بمصر ومدرسة هارود البريطانية، بعد وفاه والدة اعتلى العرش في ١١ اب ١٩٥٢ واكمل دراسته العسكرية بكلية سانت هيرست البريطانية، وكان شغوفاً بالقراءة في السياسة والعلوم العسكرية والرياضة كان له دور في عقد مؤتمرات السلام توفي عام ١٩٩٩. www.kinghussein.gov.jo

(١٢) كريمة زهدي القصاص، الاحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠-١٩٩١) ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠١٦، ص٢٣.

(١٣) سلمان محمد عطية أبو عطيوي، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية (١٩٩٠-١٩٩١)، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الازهر، غزة، ٢٠١٢، ص٦٧-٦٨.

(١٤) كمال مجيد، النفط والاكراد دراسة في العلاقات العراقية-الايرانية-الكويتية،ط١، دار الحكمة، لندن، ١٩٩٧، ص٩٩.

(١٥) رسل مهدي حمود الحار، موقف الولايات المتحدة الامريكية من الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٤ ، ص٥٩.

(١٦) الملك فهد: (١٩٣٤- ١٩٢٤) ولد بمدينة الرياض في ١٦/٣/ ١٩٢٤ هو خامس ملوك المملكة العربية السعودية والابن التاسع للملك عبد العزيز والدته الاميرة حصة بنت احمد السدير وتولي الحكم في ١٣/٦/١٩٨٢ بعد وفاة اخيه الملك خالد ويعد الملك فهد اول من اتخذ لقب خادم الحرمين الشريفين وشهدت فترة حكمه الحرب العراقية الايرانية والغزو العراقي للكويت توفي عام ١٩٩٥. هاني عبيد زيباري ، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الخليج العربي (

١٩٨١-٢٠٠١) دراسة تاريخية سياسية ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٣ ،ص٦٥-٦٦

.

(١٧) كمال مجيد، المصدر السابق، ص ٩٩.

(١٨) سعدون حمادي: (١٩٢٧-٢٠٠٧) سياسي ورجل دولة في كربلاء تلقى دراسته العليا في الجامعة الامريكية في بيروت وحاز على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد الزراعي من جامعة وسكنسن الامريكية، انتسب لحزب البعث اثناء دراسته في بيروت، تولى رئاسة تحرير الجمهورية بعد عام ١٩٥٨ او بعد انقلاب ١٩٦٣ عين رئيساً لشركة النفط الوطنية ثم وزيراً للنفط، كما اصبح وزيراً للخارجية في السبعينات وفي عام ١٩٨٢ اصبح نائب لرئيس الوزراء ثم رئيساً للمجلس الوطني عام ١٩٩٦. رسل مهدي حمود الحار، المصدر السابق ، ص٥٨.

(١٩) حبيب الرحمن، المصدر السابق، ص٣٦٤.

(٢٠) محمد خيتاوي، الشركات النفطية متعددة الجنسيات وتأثيرها في العلاقات الدولية ، (د.ط) ، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠١٠ ، ص٤٣٨ .

(٢١) طارق عزيز(١٩٣٦-٢٠١٢) : طارق حنا ميخائيل عزيز ولد عام ١٩٣٦ في الموصل من عائلة مسيحية حصل على البكالوريوس في الأعلام من جامعة بغداد عام ١٩٥٨ عمل في جريدة الجمهورية ثم ترأسها عام ١٩٦٣ هرب الى سوريا بعد انقلاب عام ١٩٦٣ وعمل في مطبعة البعث حتى عام ١٩٦٦ ، عاد الى العراق عام ١٩٨٦ وعين رئيساً لجريدة الثورة الناطقة باسم الحزب في عام ١٩٧٢ اصبح وزيراً للأعلام ثم نائباً للرئيس عام ١٩٧٩ ووزير للخارجية (١٩٨٢-١٩٩١) ونائب لرئيس الوزراء (١٩٩١-٢٠٠٣) توفي عام ٢٠١٢ . حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، ط٢ ، شركة العارف للأعمال ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص٣٥٣-٣٥٤ .

.

(٢٢) الشاذلي القليبي (١٩٢٥): ولد في تونس عام ١٩٢٥ تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة الصادقين في تونس واكمل دراسته في جامعة السوربون في فرنسا، حصل على الاجازة في اللغة والادب عام ١٩٤٧، عمل في التدريس الثانوي وانتقل الى التدريس الجامعي عام ١٩٥٧ تولى وزارة الاعلام (١٩٧٨-١٩٧٩)، واصبح اميناً عاماً للجامعة العربية عام (١٩٧٩-١٩٩١). غسان بنيان جلود الشويلي، العلاقات العراقية الكويتية ، ص٢٠٦.

(٢٣) محمد حسن العيدروس، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر،(د.ط)، دار الكتاب الحديث،(د.م)، ٢٠٠٢، ص٤٨.

(٢٤) بدر عواد برغش الزوبعي، حرب الخليج الثانية واثرها على الامن القومي العربي، رسالة ماجستير، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥، ص٧٥.

(٢٥) قيس فاضل النعيمي، مصر وازمة الخليج١٩٩٠-١٩٩١، مجلة التربية والعلم، مج٥،ع ٤، معهد اعداد المعلمين، كركوك، ٢٠١٠، ص١٨.

(٢٦) محمد خيتاوي ، المصدر السابق ، ص٤٣٩ .

(٢٧) حبيب الرحمن، المصدر السابق، ص٣٦٧.

(٢٨) ابريل غلاسبي: دبلوماسية وسياسية امريكية ولدت عام ١٩٤٢ في فانكوفر البريطانية تخرجت عام ١٩٦٥ من جامعة جونز هوبكنز للدراسات الدولية المتقدمة، دخلت الخدمة الخارجية للولايات المتحدة عام ١٩٦٦ واصبحت

خبيرة لشؤون الشرق الاوسط بعد ان عملت في الكويت وسوريا وعملت في العراق منذ عام ١٩٨٩ حتى ٣٠ تموز ١٩٩٠. www.wikipedia.org/wiki

(٢٩) بيارسالنجر واريك لوران، المصدر السابق، ص٦٠ ؛ حبيب الرحمن، المصدر السابق، ص٣٦٨.

(٣٠) نقلاً عن : آلان غريش، دومينيك فيدال، الابواب المائة للشرق الاوسط، تر: ميثال كرم، ط١، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١٠، ص٢٢٢.

(٣١) نقلاً عن : جيرمي سولت ، تفتيت الشرق الأوسط تاريخ الأضطرابات التي يثيرها الغرب في العالم العربي ، ترجمة : نبيل صبحي الطويل ، ط١ ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠٠٨ ، ص٣٥٠ .

(٣٢) كريمة زهدي القصاص، المصدر السابق، ص٣٥.

(٣٣) صحيفة السياسة ،الكويت ،ع٧٨٩٩٤، ١٩٩٠/٧/٢٨.

(٣٤) ياسر عرفات: (١٩٢٩-٢٠٠٤) هو محمد ياسر عبد الرؤوف عرفات القدوة الحسيني وكنيته ابو عمار، ولد في ٤آب ١٩٢٩ وترأس منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩ ثم تولى رئاسة السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٦، وهو القائد العام لحركة فتح، حصل مع و شمعون بيريز على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٩٤ وتوفي عام ٢٠٠٤. حسين علي كردي حمود الجبوري، رفيق الحريري ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٤٤-٢٠٠٥، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١١، ص١١.

(٣٥) ابراهيم السامرائي، العراق البلد العربي الذي نخره السياسيون ١٩١٤-٢٠٠٣، ط١، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان ٢٠١٥، ص٣٧٨.

(٣٦) ضم الوفد العراقي سعدون حمادي وعلي حسن المجيد وعزت ابراهيم الذي تراس الوفد، اما الوفد الكويتي فتالف من الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية وضاري الغسان وزير العدل والشيخ سعد الذي تراس الوفد وتراس الاجتماع الامير سعود الفيصل. للمزيد ينظر: حبيب الرحمن، المصدر السابق، ص٣٦٩.

(٣٧) كريمة زهدي القصاص، المصدر السابق، ص٣٦.

(٣٨) ابراهيم السامرائي، المصدر السابق، ص٣٧٨.

(٣٩) نقلاً عن : صحيفة القبس ، الكويت ، ع٦٥٥، ١٩٩٠/٨/٢ .

(٤٠) حبيب الرحمن، المصدر السابق، ص٣٧٠.

(٤١) وسن سعدي عبد الجبار السامرائي، المصدر السابق، ص١٢٢.

(٤٢) محمد تيسير التميمي، حرب الخليج بين الاسباب والنتائج، ط١، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٣، ص٢٥-٢٦.

(٤٣) ساندرا مكي، الملفات السرية للحكام العرب، الدار العالمية للكتب والنشر، القاهرة، د.ت، ص١٨٤.

(٤٤) يفغيني بريماكوف، يوميات بريماكوف في حرب الخليج، ط١، كومبيوتشر للدراسات والاعلام والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩١، ص١١.

(٤٥) محمد سلمان عطية ابو عطيوي، المصدر السابق، ص٦٩.

(٤٦) العراق والكويت، الجذور والغزو والتحرير على الموقع www.moqqtel.com

(٤٧) ظافر محمد العجمي، أمن الخليج العربي وتطوره وأشكالياته من منظور العلاقات الدولية ، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٦، ص٥٩٧.

(٤٨) مجموعة باحثين ، الأستراتيجية السياسية والعسكرية لحرب الخليج ، ج ٢ ، تقديم : خالد بن محمد القاسمي ، د.ط ، مؤسسة دار الكتاب الحديث للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص١٧٣ .

(٤٩) رافد احمد امين العاني، الدور السعودي في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، مج ١٤، ع٥ ، تكريت ، ٢٠٠٧ ، ص٤٢٩.

(٥٠) غانم سلطان ، الغزو العراقي للكويت ، ط١ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٩٤ ، ص٩١ .

(٥١) مايكل.أ.بالمر، تاريخ توسع الدور الأمريكي في الخليج العربي ١٨٣٣-١٩٩٢ ، ترجمة : نبيل زكي ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢، ص١٦٦.

(٥٢) ناظم عبد الواحد الجاسور ، تأثير الخلافات الأمريكية الأوروبية على قضايا الأمة العربية حقبة ما بعد نهاية الحرب الباردة ، ط١ ، مركزدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص١٣٩-١٤١ .

(٥٣) محمد السيد سعيد ، مستقبل النظام العربي بعد أزمة الخليج ، د.ط ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٩٢ ، ص١٤١-١٤٢ .

(٥٤) عزام محجوب ، محمد النحال ، حرب الخليج البعد الاقتصادي والرهان الدولي ،(د.ط)، مؤسسة عبد الكريم بن عبدالله ، تونس ، ١٩٩١ ، ص١٠٧ .

(٥٥) شبلي تلحمي ، المخاطر اميركا في الشرق الأوسط عواقب القوة وخيار السلام ، تر: ثائر علي ديب ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٥ ، ٢١٢ .

(٥٦) سليم الحسني ، مبادئ الرؤساء الامريكان ، ط٢ ، دار الاسلام للدراسات والنشر ، لندن ، ١٩٩٣ ، ص١٤٢.

(٥٧) مجموعة باحثين ، الأستراتيجية السياسية والعسكرية لحرب الخليج ، ج١ ، تقديم : خالد بن محمد القاسمي ، ط١ ، مؤسسة دار الكتاب الحديث للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص١٠٠ .

(٥٨) مركز البحوث والدراسات الكويتية ، العدوان العراقي على الكويت الحقيقة والمأساة ، ط٥ ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، ٢٠٠٥، ص١٦٧-١٦٨.

(٥٩) مركز البحوث والدراسات الكويتية ، العدوان العراقي على الكويت الحقيقة والمأساة ، المصدر السابق ، ص١٣٥ .

(٦٠) غانم سلطان ، المصدر السابق ، ص ٩٢-٩٣ .

(٦١) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الغزو العراقي للكويت (ندوة بحثية) ، د.ط ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٩٥ ، ص٢٤٢-٢٤٣ .

(٦٢) مجموعة باحثين ، الأسترتيجية السياسية والعسكرية لحرب الخليج ، ج١ ، المصدر السابق ،ص ١٠٠ .

(٦٣) بدر عواد برغش ، المصدر السابق ، ص١٣٢-١٣٤ .

(٦٤) مجموعة باحثين ، الأسترتيجية السياسية والعسكرية لحرب الخليج ، ج١ ، المصدر السابق ،ص ١٠١-١٠٢ .

(٦٥) طلعت أحمد مسلم ، حرب الخليج والأمن القومي ، ط١ ، دار الملتقى للنشر ، قبرص ، ١٩٩٢ ،ص٧٣ .

(٦٦) سهام القبندي ، أزمة الخليج اتجاهات الشباب نحو الغزو العراقي لدولة الكويت ، د.ط ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ، ١٩٩٨ ، ص١٧٧-١٧٨ .

(٦٧) غانم سلطان ، المصدر السابق ، ص ٩٤ .

(٦٨) جورية طلعت فواز ، صدمة الحرب – آثارها النفسية والتربوية في الأطفال ، تقديم : غسان يعقوب ، ط١ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠١١ ، ص ٥٧ .

(٦٩) سهام القبندي ، المصدر السابق ، ص ١٨١ .

(٧٠) سلامة علي حسين المصعبي ، آثار وتداعيات الغزو العراقي لدولة الكويت ودور المنظمات الدولية في معالجتها ، مجلة انسانيات ، ع ٢ ، مج ٢ ، كلية الآداب والعلوم الأنسانية ، جامعة شريف هداية الله الأسلامية الحكومية ، جاكرتا ، ٢٠١٨ ، ص ١٦٦ .

(٧١) كريم جيجان العلواني ، خضير سطم مكحول ،الاهمية الجيوستراتيجية للخليج العربي واثرها في جذب الاطماع الاستعمارية بعد الحرب العالمية الثانية ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، ع٣ ،٢٠١٠، ص١١٢.

(٧٢) يوسف خليفة اليوسف ، مجلس التعاون الخليجي في مثلث الوراثة والنفط والقوى الأجنبية ، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١١ ، ص ٢٧٧ .

(٧٣) المصدر نفسه ، ص ٢٨٠ .

(٧٤) أحمد صدام إيدام ، الأستقرار السياسي في مجلس التعاون الخليجي الواقع والمستقبل (المملكة العربية السعودية) ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ١٣٣ .

(٧٥) نقلاً عن : حافظ برجاس ، الصراع الدولي على النفط العربي ، ط١ ، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص ١٩٩ .

(٧٦) هاني عبيد زيباري ، المصدر السابق ، ص١٢٥ .

(٧٧) عبد القادر محمد فهمي ، الفكر السياسي والأستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص ١٦٠ .

(٧٨) جواد كاظم حطاب ، السياسة الأمريكية تجاه الخليج العربي في عقد التسعينات ، مجلة دراسات تاريخية ، ع٢ ، مركز دراسات الخليج العربي ، ٢٠١٢ ، ص١٨٦-١٨٧ .